الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، وَفِى أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَوَسَطِهِ وَآخِرِهِ، وَعِنْدَ الاِجْتِمَاعِ وَالاِنْفِرَاقِ، وَعِنْدَ الْوُضُوءِ وَبَعْدَهُ، وَعِنْدَ نِسْيَانِ شَىْءٍ، وَفِى الذِّكْرِ، وَفِى مَجَالِسِ الْوَعْظِ وَالْعِلْمِ، وَعِنْدَ طَنِينِ الأُذُنِ، وَفِى أَوَائِلِ الْكُتُبِ وَالدُّرُوسِ، وَعِنْدَ الْخِطْبَةِ وَعَقْدِ النِّكَاحِ، وَفِى بَدْءِ الأُمُورِ الْمُهِمَّةِ، وَفِى صَلاَةِ الْجَنَازَةِ، وَعِنْدَ شَمِّ الْوَرْدِ، وَعِنْدَ الْمُصَافَحَةِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ .

وَقَالَ ﷺ فِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: **"رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ"** (التِّرْمِذِى)

يَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَعِزَّاءُ

إِنَّ مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ مَحَبَّةٌ صَادِقَةٌ تَقْتَضِى ذِكْرَهُ وَاسْتِحْضَارَهُ فِى كُلِّ حِينٍ، وَلَكِنَّ لِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدَبًا خَاصًّا، فَلِذَلِكَ يَنْبَغِى أَنْ يُقَالَ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ الشَّرِيفِ: "عَلَيْهِ السَّلاَمُ"، أَوْ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، أَوْ "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ".

وَقَالَ ﷺ فِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: **"مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ".** (النَّسَائِى)

وَلْنَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ صَلاَةٍ نُصَلِّيهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَصِلُ إِلَيْهِ حَقًّا، وَيُخْبَرُ بِهَا. وَفِى ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"إِنَّ لِلَّهِ ﷻ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ فِى الأَرْضِ، يُبَلِّغُونِى مِنْ أُمَّتِى السَّلاَمَ".** (النَّسَائِى)

يَا إِخْوَتِى، لَا نُضَيِّعْ هَذِهِ الأَشْهُرَ الْمُبَارَكَةَ بِالْغَفْلَةِ، وَلْنَجْتَهِدْ خَاصَّةً فِى شَعْبَانَ الشَّرِيفِ أَنْ نَعْمُرَ أَوْقَاتَنَا بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِى بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: **"أَوْلَى النَّاسِ بِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَىَّ صَلاَةً".** (التِّرْمِذِى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَقَالَ النَّبِى ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ

لَقَدْ أَظَلَّنَا شَهْرُ شَعْبَانَ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِى مِنَ الأَشْهُرِ الثَّلاَثَةِ الْمُبَارَكَةِ. وَسَيَدْخُلُ شَهْرُ شَعْبَانَ مَسَاءَ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ الْمُوَافِقِ لِتَاسِعَ عَشَرَ مِنْ الشَّهْرِ الأَوَّلِ. وَقَدْ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهَمِّيَّةِ هَذَا الشَّهْرِ فِى حَيَاتِهِ، حِينَ قَالَ: **"رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ ﷻ، وَشَعْبَانُ شَهْرِى، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِى"** (كَشْفُ الْخَفَا، ٤٢٣/١). وَإِنَّ أَجْمَلَ طَرِيقٍ لِإِظْهَارِ مَحَبَّتِنَا وَوَلاَئِنَا لَهُ ﷺ فِى هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ الَّذِى وُصِفَ بِأَنَّهُ شَهْرُهُ، هُوَ الإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ.

شَهْرُ شَعْبَانَ هُوَ فَتْرَةُ الاِسْتِعْدَادِ الرُّوحِيِّ. وَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **" يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ شَعْبَانَ، قَالَ: ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفَلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِى وَأَنَا صَائِمٌ".** (النَّسَائِى)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: **﴿إِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾** (الأَحْزَابُ، ٥٦)

وَقَدْ بَيَّنَ عُلَمَاؤُنَا أَنَّ الصَّلاَةَ وَالسَّلاَمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً فِى الْعُمْرِ فَرْضٌ، وَأَنَّ إِتْيَانَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ الشَّرِيفِ فِى مَجْلِسٍ أَوْ عِنْدَ سَمَاعِهِ أَوْ قِرَاءَتِهِ أَوْ كِتَابَتِهِ فِى الْمَرَّةِ الأُولَى وَاجِبٌ، وَفِى التَّكْرَارِ مُسْتَحَبٌّ كَمَا اعْتَبَرُوا قِرَاءَةَ "الصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ (صَلِّ-بَارِكْ)" فِى التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ مِنَ الصَّلاَةِ سُنَّةً عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ، وَفَرْضًا عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنَابِلَةِ.

وَذَكَرُوا أَيْضًا أَنَّ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْتَحَبَّةٌ وَمِنَ الآدَابِ فِى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا، وَفِى الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَعِنْدَ زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ، وَأَثْنَاءَ